

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

وقال الأعشى أتنسين أيام لنا بدحيضة وأيامنا بين البدي فثهدم وذكره أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي مهموزا .

وذلك أنه ذكر حديث ابن المسيب في حريم البئر البديء فقال البديء البئر التي ابتدئت فحفرت قال أبو عبيد يعني أنها حفرت في الإسلام وليست عادية .
قال والبدي في غير هذا الموضع بلد تسكنه الجن فإن كان هذا الذي ذكره الهروي صحيحا فهو موضع آخر وإني أعلم لأن البدي المذكور في هذه الشواهد أهل يسكنه الناس ويرعونه على ما نطقت به أشعارهم التي أنشدناها .

البديء بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء أخت الواو ماء من مياه الحبار على طريق حلب إلى الرقة وقد ذكرت ذلك مفصلا في رسم الراموسة فانظره هناك .
وهذا الموضع عنى أبو الطيب بقوله في إيقاع سيف الدولة ببني عقيل وقشير وبني كلاب وكنت السيف قائمه إليهم وفي الأعداء حدك والغرار فأمت بالبديء شفرتاه وأمسى خلف قائمه الحيار والبديء من ديار قيس .

والحيار من ديار بني تميم محدد في موضعه